المشكلات النفسية عند الطفل غير الشرعي للأم العازبة.

Psychological problems in the illegitimate child of a single mother

سيب عبد الرزاق [1]، بور فاطمة [2]

[1] جامعة تلمسان الجزائر Abderrezak.sib@univ-tlemcen.dz

[2] جامعة تلمسان الجزائر borfatima@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2022-06-09 **تاريخ القبول:** 2022-12-21 **تاريخ النشر:** 2022-12-31

ملخص: تمحورت الدّراسة حول عنوان "المشكلات النّفسية للطفل غير الشرعي المقيم مع أمّه العازبة".

تمثلت فرضية الدّراسة في: إقامة الطفل غير الشرعي مع أمّه العازبة يؤدي إلى ظهور بعض المشكلات النّفسية والسلوكية لديه. وقد اعتمدت في جميع المعلومات على الأدوات التالية: المقابلة، الملاحظة، تاريخ الحالة، مقياس المشكلات النّفسية.

تمثلت عيّنة الدراسة وتكونت من ثلاث حالات طفلتين وطفل غير شرعيين يقيمون مع أمّهاتم العازبات.

الحالة الأولى طفلة عمرها تسع سنوات، والحالة الثانية طفل يبلغ من العمر إحدى عشر سنة، والحالة الثالثة طفلة تبلغ اثني عشر سنة، ثم اختيار الحالات قصدّيا.

جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي: إقامة الطفل غير الشرعي مع أمّه العازبة يؤدي به إلى ظهور لديه مجموعة متنوعة من المشكلات النّفسية أبرزها العدوان، الألفاظ البذيئة، والشعور بالنّقص وذلك على الحالات الثلاث. وبالتالي تحقق الفرضية العامة. الكلمات المفتاحية: الأم العازبة، الطفل غير الشرعي، المشكلات النّفسية.

Abstract : The study focused on the title "Psychological problems of an illegitimate child residing with his single mother". The study sample was represented and consisted of three cases of two daughters and an illegitimate child residing with their single mothers The hypothesis of the study was: The stay of the illegal child with his single mother leads to the emergence of some psychological and behavioral problems for him. All the information was based on the following tools: interview, observation, case history, psychological problems scale.

The first case is a nine-year-old girl, the second case is an eleven-year-old child, and the third case is a twelve-year-old girl, then the cases are chosen intentionally.

Keywords: single mother, illegitimate child, Psychological problems.

لمؤلف المرسل: سيب عبد الرزاق، **الإيميل**: sib.abdou@yahoo.com

1– مقدمة:

الطفل الناتج عن علاقة شرعية يكبر وسط أسرته البيولوجية وينشأ في نظام طبيعي معيّن يحظى بالرعاية الكاملة والكافية ويتمتّع بالحنان الوالدي وكل ما يحقق له حاجاته النفسية والبيولوجية وحفظ حقوقه المختلفة. على عكس الطفل غير الشرعي تختلف طبيعة نشأته وتكوين حياته على حسب الظروف التي يتربى وسطها، فمثلا الطفل غير الشرعي الذي يعيش في مؤسسات إيوائية ينشأ في نظام معيّن لأنّه يرعى من طرف جهاز عملي متكامل، ذلك الجهاز يعمل على تنظيم وتسيير حياته. فيلبي له حاجاته ولو بنسب متفاوتة ويحاول حفظ حقوقه على الرغم من حرمانه العاطفي الوالدي.

في حين آخر نجد أولائك الأطفال غير الشرعيين المقيمين مع أمّهاتهم العازبات، فلا يكون له نظام حياتي معين، وذلك لأنّ حياته تحكمها وتسيّرها حياة أمّه وظروفها المعاشة. مع العلم أنّها هي الأخرى تعيش تحت ضغوطات المجتمع من جهة ومن جهة أخرى ضغوطات هذا الطفل في كيفية التكفل به وتربيته ورعايته ومعاملته، وكيف تكون ردة فعله اتجاهها عندما يكبر وكيف تكون نظرته لها في المستقبل.

فالطفل غير الشرعي المقيم مع أمّه العازبة ستختلف نفسيته عن باقي الأطفال ذلك بتأثير ظروف حياة أمّه العازبة وذلك أن الأم العازبة لا يكون باستطاعتها أن تحفظ له حقوقه، وليس لها القدرة حتى على تلبية تحقيق له حاجاته الأساسية خاصة الأمن والاندماج في المجتمع، وهذا النقص أو العجز هو ما يكوّن للفرد أو الطفل غير الشرعي مجموعة من المشكلات ومن هذا المنطلق قمنا بإنجاز هذه الدراسة بغرض التعرف على المشكلات النفسية المواجهة لهذه الفئة من المجتمع.

2. الدراسات السابقة:

لقد بذلت جهود كبيرة سواء على المستوى التطبيقي أو النظري لدراسة إشكالية المشكلات النفسية للطفل غير شرعي، حيث تتمثل هذه الجهود في العدد الكبير من النظريات التي تناولت هذا الموضوع، وكل دراسة أو نظرية تناولت البحث من منظورها العلمي إذ يوجد دراسات عربية وأخرى أجنبية سوف نتناولها كالآتي:

1.2دراسة يمينة رحو1981:

جرت هذه الدراسة الميدانية على مستوى ولاية وهران وتمت عبر مرحلتين الأولى مست ملفات التخلي عن الأطفال عند الولادة والثانية تمثلت في المقابلة المباشرة للأمهات العازبات، في المرحلة الأولى تم دراسة 145 حالة وفي المرحلة الثانية تم مقابلة 24 أم عازبة فتوصلت الباحثة أن هذه الظاهرة تمس أكثر الفئة العمرية 14–25 سنة ما يترجم الحاجة إلى الجنس وبالتالي أهمية التربية الجنسية. أما فيما يخص المرحلة الثانية من الدراسة فقد شملت الأمهات العازبات اللواتي فضلن الاحتفاظ بمواليدهن، واعتمدت هذه المرحلة على السيرة الذاتية للأمهات

العازبات لفهم رغبة الأم البيولوجية في الاحتفاظ بمولودها وما هي العراقيل والمشاكل التي تجدها في المجتمع ومن طرف أسرتها عقب اتخاذها هذا القرار. (يمينة رحو، 2014، ص72)

2.2دراسة إيمان القماح 1983:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل اللقيط وذلك على عينة من عشرة أطفال (05 ذكور و05 إناث)، تراوحت أعمارهم من 4 إلى 8 سنوات وبينت النتائج أن من أهم ملامح البناء النفسي للطفل المحروم من الوالدين هو أن صورة الذات لديه تحتويها المشاعر السلبية والاكتئاب وعلاقته بالآخرين تتسم بالتباعد الوجداني والعدوانية. (إيمان محمود القماح، 1983، ص53)

3.2دراسة أجنبية: أورتز و باسوف 1987:

قام الباحثان بهذه الدراسة سنة 1987 وهي من الدراسات الأمريكية التي أقيمت على المراهقات نظرا لأن نسبة شيوع ظاهرة الحمل والولادة خارج نطاق الزواج يكون خلال مرحلة المراهقة في الولايات المتحدة الأمريكية أكثر شيوعا مقارنة بالبلدان الأخرى. وقد ركز الباحثان في دراستهما على التعريف وتحديد الفروق بين المراهقات الحوامل وقريناتهم من غير الحوامل، اعتمادا على افتراض مفاده وجود باثولوجية معينة عند المراهقات أنفسهن أو في محيطهن الاجتماعي.

وانطلق الباحثان في هذه الدراسة من فرضيتين، جاءت الأولى بأن: الحمل خارج إطار الزواج والأمومة اللاشرعية خلال المراهقة مؤشران ثابتان يدلان على أن الأم والطفل سيعرضان إلى مختلف الأخطار حيث أن الأم العازبة تكون معرضة للكثير من المشكلات الصحية والنفسية وكذا الجسمية، أما بالنسبة للطفل ففي غالب الأحيان يكون معرضا للتهميش والنبذ والحرمان وهذا ما يجعله يعاني من مشكلات جسمية ونفسية، أما الفرضية الثانية فجاءت بأن التنشئة الاجتماعية المبكرة تقود إلى عواقب سلبية تساهم بصورة كبيرة في ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.

تكونت عينة هذه الدراسة من (53) أم عازبة، تتراوح أعمارهن بين 15 و18 سنة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر المراهقات اللواتي يقمن على تنشئة أطفالهم (أمهات عازبات) حول المشكلات الحياتية العامة كالمستقبل والأمومة..

وقد توصلت هذه الدراسة إلى:

– أن هناك حاجة ماسة لتطوير نظام شامل ومستمر للخدمات المقدمة للأمهات العازبات المراهقات.

– ضرورة تقديم برامج تربوية للأمهات العازبات تتمحور حول كيفية نمو الطفل وحول الأساليب الفعالة والناجحة في تربيته وتطبيعه.

– أن المراهقات اللواتي يحتفظن بأطفالهن ويقمن على تنشئتهن يتغيرن سريعا ويصبحن مختلفات عن قريناتهن من المراهقات العاديات، حيث يصبحن أقل تفاءلا وأملا في المستقبل، كما تعمل خبرة الأمومة المبكرة على تغيير إدراكهن للواقع، وتعود إلى انخفاض مستوى توقعاتهن في الحياة ونظرا لهذا الانخفاض في مستوى التفاؤل في الحياة تصبح هذه الفئة من الأمهات أكثر عرضة لإصابة بالاكتئاب غير (ليسات نعيمة، 2009، ص61)).

4.2 دراسة شبيب فريدة 1992:

هذه الدراسة هي بعنوان: **Enfant Hors Mariage**: هدف الدراسة هو فهم ووضع مؤشرات وأسباب هذه الظاهرة (ظاهرة الأطفال غير الشرعيين) في المجتمع الجزائري، والإشكالية الأساسية تتمركز حول التساؤل المتمثل في مدى تأثير المحيط العائلي (الحياتي) على مبادئ وعادات الشخص أو الطفل الذي يعيش دون عائلة.

تناولت الباحثة عددا يتمثل في 148 مبحوث ومبحوثة أقاموا في الغربة 10 سنوات على الأقل فأخذت (50%) من النساء و(50%) من الرجال، وهذا التقسيم كانت له قيمة على كل المتغيرات التي تهم عالم الجنس، وقد قسمت العينة إلى نوعين:

المجموعة الأولى: يتراوح سنهم ما بين 19 و40 سنة للتعرف أكثر على الجيل الجديد.

المجموعة الثانية: يتراوح سنهم ما بين 40 و60 سنة للتعرف على الجيل الماضي.

وقد أخذت الباحثة عدة متغيرات من بينها السن والجنس. وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

– هؤلاء الأطفال غير الشرعيين يحاولون الدفاع عن أنفسهم وعن حقوقهم في هذا المجتمع ورفضهم للظلم الذي يقع عليهم بكونهم ضحية لا غير. (ليسات نعيمة، 2009، ص63)

5.2 دراسة عربية: دراسة هناء أحمد أمين 1994:

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة المشكلة السلوكية لفاقدي الرعاية والّتي في نظام الرعاية الجماعية والرعاية شبه الأسرية.

تكونت عينة الدراسة من أطفال جمعية أولادي (مجهولي النسب) بلغت (78) طفلا واستخدمت الباحثة مقياس المشكلات السلوكية لمجهولي النسب (إعداد الباحثة) وتوصلت الدراسة إلى:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات سلوك التمرد لدى الأطفال مجهولي النسب في نظام الرعاية الجماعية والرعاية شبه الأسرية لصالح أطفال الرعاية الجماعية.

– وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات سلوك الطعام للأطفال والبعض يدافعون عن الأمهات العازبات، والظروف التي دفعت بهن للتخلي عن أطفالهن من خلال شرف العائلة والعرف والتقاليد.

التعليق على الدراسات السابقة:

مما تقدم سابقا في الدراسات والبحوث في مجال المواضيع الخاصة بالأمهات العازبات والأطفال غير الشرعيين والمشاكل المواجهة لهذه الفئة في المجتمع كما جاء في بعض الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها سابقا أفادتنا هذه الدراسات، في كونها اهتمت أكثر بالأطفال مجهولي النسب، أو أمهاتهم العازبات، أو بالمراهقين، وعلى هذا تبادر إلى ذهننا التعرف على وضعية الطفل مجهول الأب، أو متخلى عنه من طرف الأب، ويعيش مع أمه العازبة ضمن المجتمع.

3 . الإشكالية:

شهد الإنسان تطورات اجتماعية مختلفة عبر العصور في مختلف المجالات، وهذه التطورات سلاح ذو حدين فمنها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي، ولعلّ الاستخدام السلبي لوسائلها هو الأمر الذي أدى إلى انتشار الانحرافات الاجتماعية، ومن أبرز هذه الانحرافات هي الزنا وهي إحدى الانحرافات الجنسية التي تترتب عليها نتائج لا يحمد عقباها، وأخطر ناتج هو ظهور أمهات عازبات، وهو أمر منبوذ اجتماعيا ونفسيا من طرف بعض المجتمعات خاصة العربية منها، وينظر لها على أنها طابوهات، فهو يعرف في المجتمعات العربية بالفضيحة التي لا يمكن تقبلها مهما كانت طبيعة أو مستوى العائلة، فلا توجد عائلة عربية لا تهتم ولا تقدس عذرية الفتاة بل تعتبرها شرف العائلة التي لا يسمح المساس به. مع ذلك، نرى أن الوصم على الذكر ليس مثل الأنثى، بحيث يعتبر رجلا إذا مارس الزنا، وتهان وتذل وتشرد إن لم تقتل الأنثى على فعلتها هذه. الله عز وجل حرم فعل الزنا ووضع حدا لها لمن يخرج عن العلاقة الشرعية سواء كان ذكرا أو أنثى.

ولعلّ ما يدفع الفتاة إلى هذه النتيجة أسباب عديدة فتؤدي بها إلى الضياع وتسلك طرق مختلفة في حياتها اللاحقة، ولكن هذه المرأة لا تضيع لوحدها، بل تجرّ معها روحا بريئة تدفع ثمن خطأ لم ترتكبه، وهو ذلك الطفل الذي كان ثمرة علاقة غير شرعية بين والديه اللذان يتخلى عنه في الغالب أحدهما أو كلاهما.

ولقد قسم "**بولبي Bowlby**" الأبناء غير الشرعيين إلى فئتين، الفئة الأولى: هم الأبناء غير الشرعيين المقبولين اجتماعيا، حيث أن الأطفال غير الشرعيين في بلاد الغرب لا يعتبر دائما مجلبة للعار لأمهاتهم ولا يشكلون عارا لأنفسهم وهم لا يعانون من الحرمان من الرعاية الوالدية.

وأغلب الأطفال غير الشرعيين في البلدان العربية، وخاصة الجزائر يعيشون محرومين مهمشين.

ولقد قام باحثون كثر بدراسات حول هؤلاء الأطفال غير الشرعيين داخل المؤسسات الإيوائية وكذلك دراسة الأطفال غير الشرعيين اللذين يعيشون في أسر بديلة، وهذه الدراسات كشفت عن المشاكل النفسية والاجتماعية التي تصيب هذه الفئة، ولكن كل هذه الدراسات صبت اهتماماتها بدراسة هذه الفئة المقيمة في المراكز الإيوائية والمقيمة مع الأسر البديلة، ولكنها لم تتطرق لدراسة الطفل غير الشرعي المقيم مع أمه العازبة، فالأم العازبة تختلف عن الأم العادية التي تنجب ابنها بشكل شرعي ويعيش طفلها داخل أسرة عادية، على عكس الطفل الذي يعيش مع أمه العازبة فهو يفتقد لهذا النوع من الرعاية الأسرية العادية رغم وجود أمه الحقيقية معه. والأم العازبة في معظم الأحيان لا تكون لها علاقة بعائلتها فلا يعرف الطفل عائلة والدته فتتراكم عليه بعض التساؤلات وحتى إن بقيت مع عائلتها فستمارس عليها وعلى طفلها أبشع المعاملات والتهميش والاحتقار، ومن هذا المنظور النفسي نعلم أن التجارب التي يمر بها الطفل خلال سنواته الأولى تؤثر على حياته النفسية مستقبلا، فذلك الطفل غير الشرعي لا يعامل بطريقة طبيعية لاعتراضات العرف، فهو ينبذ ويحتقر خاصة إذا كان يعيش مع أمه العازبة ويلقب بألفاظ سيئة كابن الحرام، اللقيط وكل هذه الأمور تؤثر على نفسية الطفل مما جعلنا نطرح التساؤل المتمثل في:

ما هي المشكلات النفسية التي تظهر عند الطفل غير الشرعي المقيم مع أمّه العازبة؟

4 . فرضيات الدراسة:

بناء على الإشكالية السابقة يمكن إدراج الفرضية المتعلقة بهذا الموضوع كما يلي:

إقامة الطفل غير الشرعي مع أمّه العازبة يؤدي إلى ظهور بعض المشكلات النفسية والسلوكية لديه.

5. أهمية الدراسة:

- إلقاء الضوء على شريحة من المجتمع لا يعترف بها وهي وجود طفل غير شرعي مقيم مع الأم العازبة.
- التعرف أكثر على الحياة النفسية للأطفال غير الشرعيين.
- تعالج الدراسة ظاهرة نفسية اجتماعية غير مقبولة في المجتمع.
- يعتبر ميدان البحث في وضعية الأطفال غير الشرعيين ونفسيتهم من الميادين الهامة في علم النفس لأنه يمس استقرار وتوازن النظم إلى جانب كون الدراسة الحالية من الظواهر التي لم تتقبلها المجتمعات قديما ولا حديثا وهي تعمل على إيجاد الحلول المناسبة للتقليل منها أو القضاء عليها.

6. أهداف موضوع الدراسة:

التعرف على الخصائص النفسية للطفل غير الشرعي الذي يقيم مع أمه العازبة، وأهم المشكلات النفسية التي يعاني منها.

7. التعاريف الإجرائية:

الأم العازبة: هي الفتاة التي مارست الفعل الجنسي خارج إطار الزواج والذي ينجم عنه طفل غير شرعي، ويعيش معها بدون وجود الأب.

الطفل غير الشرعي: هو الطفل الذي يولد خارج نطاق الزواج الشرعي، أي نتيجة علاقة غير شرعية ولا يكون له لا نسب ولا أصل.

المشكلات النفسية: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على فقرات المقياس المقدم له أي مقياس المشكلات النفسية من إعداد الباحث أ.د حسن مصطفى عبد المعطي استبيان المشكلات النفسية للأطفال المراهقين.

8. منهج الدراسة والإجراءات المنهجية:

قمنا بالتوجه إلى الحالات الثلاثة، وقمنا بعدد من المقابلات معهم، وملاحظة السلوك العام، وتحديد تاريخ الحالة مع الأمهات والأطفال، كما طبقنا مقياس المشكلات النفسية على الأطفال الثلاثة من أجل تأكيد النتائج الكيفية بأخرى كمية. وعلى هذا استخدمنا المنهج الوصفي والمدعم بأسلوب دراسة الحالة بالإضافة إلى مقياس المشكلات النفسية.

1,8 مجتمع الدراسة:

تختص دراستنا بدراسة الأطفال غير الشرعيين المقيمين مع أمهاتهم العازبات.

2.8 حالات الدراسة:

لقد تم اختيار الحالات بطريقة قصدية بسبب عدم توفر عينة كافية من الحالات، وذلك بقصد أطفال غير شرعيين يقيمون مع الأمهات العازبات ولقد تمكنا من إجراء الدراسة على ثلاث حالات من الأطفال غير الشرعيين المقيمين مع أمهاتهم العازبات، تتفاوت وتختلف أعمارهم من حالة لأخرى، يتراوح سنهم ما بين (9 سنوات و 12 سنة).

3.8 الحدود الزمانية المكانية:

تمت الدّراسة على مستوى مدينة الغزوات وضواحيها. وذلك في الفترة الممتدة بين : 21 فيفري 2020 إلى 21 أفريل 2020. و ذلك بالانتقال إلى بيوت الأمّهات العازبات من أجل القيام بالمقابلات مع الأطفال غير الشرعيين.

4.8 أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد على الملاحظة والمقابلة وتاريخ الحالة، اضافة إلى مقياس المشكلات النفسية.

مقياس المشكلات النفسية:

–التعريف بالمقياس:

استبيان المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال والمراهقين إعداد أ. د .حسن مصطفى عبد المعطى أستاذ الصحة النفسية كلية التربية– جامعة الزقازيق سنة 2001 مقياس تقرير ذاتي وهو أداة مفيدة للأخصائي النفسي المدرسي في الكشف السريع عن المشكلات التي يواجهها تلاميذ المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية. فهي مشكلات تغطي مرحلتي الطفولة المتأخرة ومرحلة المراهقة ومن خلالها يستطيع الأخصائي النفسي المدرسي الوقوف على أكثر المشكلات شيوعا لدى التلميذ فيتمكن من اتخاذ التدابير السريعة للتدخل المبكر قبل أن تزداد حدة هذه المشكلات.

والاستبيان يتكون من 150 سؤالا تدور حول خمس عشرة مشكلة نفسية واجتماعية وسلوكية نفسية واجتماعية وسلوكية تسود مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة وقد تم تعريفها تعريفا إجرائيا على النحو التالي:

1– مشكلة الغضب: تبدو في أشكال حدة الغضب المفاجئة ذات الميل العدواني والتي تتخذ شكلا حركيا أو لفظيا غير خاضع للضبط– وقد يكون التعبير عن الغضب مباشرا: كالضرب، والعض والمهاجمة ، والبكاء، والتهجم بالكلام والوشاية والقذف بألفاظ جارحة كما قد يكون التعبير عن الغضب غير مباشر باللجوء للخيالات والأوهام وأحلام اليقظة الانتقامية أوفي إسقاط الغضب على أشياء لا تمت إلى مسبب الغضب بصلة.

2– مشكلة الكذب: تظهر المشكلة في مجموعة من المظاهر أهمها: الابتعاد عن ذكر الوقائع أو ذكر أشياء لم تحدث أو إنكار أشياء حدثت أو التهويل من بعض جوانب الواقعة والتهوين من جوانب أخرى وكل ذلك بصورة شعورية مقصودة بغية التضليل وحجب الحقائق.

3–مشكلة الهروب: تظهر في لجوء بعض الطلاب إلى ترك المدرسة أو المنزل والتجول في الشوارع، أو ارتياد المقاهي أو دور السينما أو غيرها وقد تظهر في شكل تأخر عن الوصول إلى المدرسة من المنزل أو العكس وفي السير مع رفاق آخرين أو برفقة أشخاص من الجنس الآخر والسلوك في هذه الأمور كلها مسلكا لا ينسجم مع توجيها المدرسة والأسرة.

4–مشكلة السرقة: تبدو السرقة في قيام الفرد بمحاولة الاستيلاء والأخذ الخفي لما يملكه الآخرون أو أخذه خفية بدون وجه حق وتظهر هذه المشكلة في المدرسة عندما تتكرر محاولات تلميذ ما أخذ أشياء لا تخصه ويكاد الأمر يصبح عادة تسيطر عليه فتهدد بخطره على شخصيته وعلى المجتمع بشكل عام.

5–مشكلة الاكتئاب: وتبدو في الشكاوي الجسمية والانسحاب والمظهر الحزين، والتقدير الضعيف للذات والتأخر الحركي النفسي والإحساس بفقدان الأمل وتناقص القدرة على التركيز والتخيل الانتحاري.

6–مشكلة العزلة : تظهر في انطواء الطفل، المراهق على نفسه وبعده عن مشاركة زملائه أو إخوته في أنشطتهم أو الإسهام معهم في اللعب، وإيثاره الانسحاب والبقاء وحده بدل الانخراط مع من حوله.

7–مشكلة الغيرة: تظهر في ضيق الطفل، المراهق أن يكون لغيره ما ليس عنده ويشتد هذا الضيق لديه بحيث ينتهي إلى مجموعة معقدة من الانفعالات منها: مشاعر الغضب والقلق والمنافسة العدوانية والنقد الانتقامي وتوثر هذه الانفعالات تأثيرا عميقا فيبدو تعسا بينه وبين نفسه وكثيرا ما تكون غيرته القوية سببا في خلافات بينه وبين الآخرين أو تكون عاملا في عزلته.

8–مشكلة الشعور بالنقص: تظهر المشكلة في شعور الطفل، المراهق بأنه أقل من غيره في قدراته وإمكاناته وخبراته، وبأنه غير قادر على النجاح في عالم مشحون بالتنافس مما يدفعه إلى اللجوء إلى أمور يعوض فيها عن ذلك الشعور: كالتمارض والتشكي أو التظاهر بالشجاعة والتبجح والتباهي أو اتخاذ أزياء غريبة أو التكلم كثيرا، أو القيام بأعمال شاذة ومضحكة لتسلية الآخرين...وما إلى ذلك من أفعال يحاول بها التخلص من مشكلته.

9–مشكلة العدوان: وتظهر في السلوك العنيف الذي يوجه في صوره اللفظية أو الأفعال المادية نحو شخص معين أو شيء ما.. ويتمثل العدوان اللفظي في إلحاق الأذى بشخص آخر عن طريق سبه أو لومه أو نقده أو السخرية منه أو التهكم عليه أو ترويج الشائعات المعرضة، في حين يتمثل العدوان المادي في: إلحاق الألم أو الضرر بشخص آخر، أو ممتلكاته، بأشياء ذات قيمة لديه.

10 – مشكلة القلق: تظهر في شعور الطفل، المراهق الدائم بأن هناك خطرا ينتظر وقوعه لذا يبدو عنده شعور بالخوف لا يستطيع تسميته أو معرفة مصدره أو عوامله مما يهز ثقته بنفسه، ويؤدي إلى صعوبة تركيز الانتباه لديه، وميله إلى توتر الأعصاب والاضطراب وتأويل الأمور تأويلا فيه تشاؤم وسوء ظن.

11 – مشكلة العلاقة بالجنس الآخر: تبدو لدى بعض المراهقين في تداول الخطابات الغرامية، وتناقل الأحاديث عن أفراد الجنس الآخر، وتناقل بعض الصور أو الرسوم المبتذلة ذات المغزى الجنسي، وتبادل نكات جنسية أو قراءة روايات جنسية أو استخدام ألفاظ رمزية تدور حول الجنس.

12 – مشكلة التدخين والتعاطي: وتبدو في مشاركة الطفل، المراهق رفاقه في التدخين أو تعاطي الممنوعات بصورة إرادية سرا أو جهرا، في مناسبات خاصة أو بصورة مستمرة، اعتقادا في أن ذلك من سمات الرجولة أو مخالفة للكبار أو اعتيادا، وسواء كان في حدود بسيطة أو بصورة متكررة أو وصول الفرد إلى درجة الإدمان عليها.

13 – ضعف التحصيل الدراسي: يكشف عنه عدم قدرة الطفل، المراهق على التحصيل الدراسي بالصورة المرضية – سواء كان ذلك بسبب عدم توفر الفرص المواتية للاستنكار داخل المنزل، أو لعدم القدرة على التركيز وتشتت الانتباه أثناء الاستذكار، أو لعدم القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات التي يستذكرها وسرعة نسيانه لها، وانعكاس ذلك في الحصول على درجات شهرية أو فصلية رديئة، وانشغال الطفل، المراهق بمستواه التحصيلي، وشعوره التحصيلي، وشعوره بغموض المستقبل.

14– بذاءة اللغة: تظهر في استعمال الطفل، المراهق ألفاظا وكلمات غير مقبولة أثناء الحديث مع الآخرين، أو أثناء اللهو أو المشاجرات، وفي تداول صور معينة والتعليق عليها بألفاظ مهذبة.

15 – المخاوف: وتبدو في مشاعر الخشية أو الترقب والحذر أو حتى الرهبة والفزع والرعب من موضوعات في حياة الطفل، المراهق: كالخوف من الظلام أو الموت أو الحيوانـات، أو الخوف مـن الوحـدة، أو حتى الخـوف من العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

– الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحث صاحب المقياس بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين، ثم أجريت تعديلات الصياغة وفقا لاتفاق المحكمين بنسبة 80%.

طريقة كرونباخ: حيث تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ لدراسة الاتساق الداخلي للاستبيان، وكانت كل القيم مرتفعة تراوحت ما بين 0.54 إلى 0.92 لكل بعد، مما يدل على أن الاستبيان بدرجة جيدة من الثبات.

الصدق العاملي: تم حساب الصدق العاملي للمشكلات الخمسة عشر التي يتضمنها الاستبيان وذلك على عينة مكونة من 186 من الأطفال والمراهقين من أبناء المطلقين، وذلك بطريقة المكونات الأساسية "لهوتلنج" Hotling، وأديرت المحاور بطريقة الفاريماكس، وحسبت درجة التشبع عند القيمة 0.3، وقد أسفر التحليل عن وجود عاملين استقطبا 68% من التباين الكلي للاستبيان.

- **العامل الأول**: يتضمن المشكلات الانفعالية واستقطب 57% من التباين الكلي للاستبيان.
- **العامل الثاني**: يتضمن المشكلات السلوكية واستقطب 11% من التباين الكلي للاستبيان.

وفي ما يلي بيان ذلك:

الجدول رقم (1) التحليل العاملي لأبعاد استبيان مشكلات الطفولة والمراهقة:

العوامل / المشكلات	العامل الأول	لعامل لثاني	الشيوع
مشكلة الغضب	0.76	–	0.45
مشكلة الكذب	–	0.64	0.41
مشكلة الهروب	–	0.56	0.72
مشكلة السرقة	–	0.34	0.64
مشكلة الاكتئاب	0.64	–	0.52
مشكلة العزلة	0.42	–	0.34
مشكلة الغيرة	0.39	–	0.48
مشكلة الشعور بالنقص	0.54	–	0.41
مشكلة العدوان	–	0.44	0.58
مشكلة القلق	0.61	–	0.51
مشكلة الجنس والعلاقة بالجنس الآخر	–	0.31	0.42
مشكلة التدخين والتعاطي	–	0.55	0.54
مشكل ضعف التحصيل الدراسي	–	0.38	0.66
مشكلة البذاءة اللفظية	–	0.47	0.61
مشكلة الخوف	0.44	–	0.57
الجذر الكامن	4.64	1.28	
نسبة التباين	57	11	68

من خلال الجدول نلاحظ أن التحليل العاملي الاستكشافي للمركبات الأساسية أظهر لنا بعدين أو عاملين للمقياس هما المشاكل النفسية السلوكية، مقابل الانفعالية، بحيث اعتمد الباحث على التدوير المتعامد لمصفوفات الارتباط، واحتكم إلى التشبعات التي فاقت 0.30.

– مفتاح التصحيح:

تحديد أسلوب الاستجابة: تم اختيار أسلوب الاستجابة للأسئلة وفقا لمقياس متدرج (نعم – أحيانا – نادرا – لا)، على أن تعطى الدرجات التالية للاستجابات (0-1-2-3).

الجدول رقم (2) مفتاح تصحيح استبيان المشكلات النفسية للأطفال والمراهقين:

01	الغضب	1	16	31	46	61	76	91	106	121	136
02	الكذب	2	17	32	47	62	77	92	107	122	137
03	الهروب	3	18	33	48	63	78	93	108	123	138
04	السرقة	4	19	34	49	64	79	94	109	124	139
05	الاكتئاب	5	20	35	50	65	80	95	110	125	140
06	العزلة	6	21	36	51	66	81	96	111	126	141
07	الغيرة	7	22	37	52	67	82	97	112	127	142
08	الشعور بالنقص	8	23	38	53	68	83	98	113	128	143
09	العدوان	9	24	39	54	69	84	99	114	129	144
10	القلق	10	25	40	55	70	85	100	115	130	145
11	العلاقة مع الجنس الآخر	11	26	41	56	71	86	101	116	131	146
12	التدخين والتعاطي	12	27	42	57	72	87	102	117	132	147
13	ضعف التحصيل الدراسي	13	28	43	58	73	88	103	118	133	148

14	بذاءة اللغة	14	29	44	59	74	89	104	119	134	149
15	المخاوف	15	30	45	60	75	90	105	120	135	150

نعم – أحيانا – نادرا – لا

3 2 1 0

طريقة الإجابة: أقرأ كل سؤال جيدا ثم قرر مدى انطباقه عليك:

- فإذا كان ينطبق عليك تماما، ضع علامة (×) أمام السؤال تحت كلمة (نعم).
- وإذا كان ينطبق عليك في بعض الحالات، ضع علامة (×) أمام السؤال تحت كلمة (أحيانا).
- وإذا كان ينطبق بمقدار بسيط، ضع علامة (×) أمام السؤال تحت كلمة (نادرا).
- وإذا كان لا ينطبق عليك أبدا، ضع علامة (×) أمام السؤال تحت كلمة (لا).

والمطلوب منك:

1/– أن تعبر عن فكرتك عن نفسك وما يحدث لك بالفعل

2/– لا تفكر كثيرا في أي سؤال

3/– لا تترك أي سؤال دون إجابة

4/– لا تنس أن تكون إجابتك عن السؤال الذي تجيب عنه.

5/– أن تضع العلامة في مكانها المناسب تماما.

عرض نتائج الدراسة:

أجريت الدراسة على ثلاث حالات تراوحت أعمارهم بين 9 و12 سنة، حيث تم إجراء خمس مقابلات مع كل حالة من الحالات الثلاث حيث كانت المقابلات الأربع الأولى تخص التعرف على الجانب الكيفي لكل حالة وفي المقابلة الخامسة تم تقديم مقياس المشكلات النفسية لكل حالة وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (3): يوضح النتائج الخام لمقياس المشكلات النفسية لدى الحالة الأولى:

البعد	الدرجة الخام
الغضب	11
الكذب	09
الهروب	10

السرقة	07
الاكتئاب	12
العزلة	09
الغيرة	08
الشعور بالنقص	15
العدوان	16
القلق	09
العلاقة مع الجنس الآخر	10
التدخين والتعاطي	04
بذاءة اللغة	15
المخاوف	12

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك انخفاض في مستوى المشاكل النفسية لدى الحالة، لكن هناك بعض المشاكل التي تقع في نطاق المتوسط، مما يعني أنها تشكل مشاكل فعليا، وهي: الشعور بالنقص، العدوان، بذاءة اللغة.

التشخيص:

استنادا على المقابلات التي تم القيام بها، تبين لنا الحالة شيماء تعاني من العدوان نحو الذات ونحو الآخرين كرد فعل، وهذا يدفعها للعدوان اللفظي من خلال التلفظ بكلمات غير مرغوبة. كما أنها منعزلة وتشعر بنقص في تقدير الذات بسبب غياب الأب والاهانة المتكررة التي تتعرض لها.

هذه النتائج أكدها لنا مقياس المشكلات النفسية بعد تطبيقه.

الجدول رقم(4): يوضح النتائج الخام لمقياس المشكلات النفسية لدى الحالة الثانية

البعد	الدرجة الخام
الغضب	12
الكذب	06
الهروب	09
السرقة	04
الاكتئاب	13
العزلة	09
الغيرة	08
الشعور بالنقص	17

العدوان	**15**
القلق	**12**
العلاقة مع الجنس الآخر	**08**
التدخين والتعاطي	**04**
بذاءة اللّغة	**13**
المخاوف	**10**
ضعف التحصيل الدراسي	**10**

من خلال الجدول نلاحظ أن بعدي الشعور بالنقص والعدوان سجلا اكبر القيم، ويليها الاكتئاب وبذائة اللغة والغضب، ثم باقي المشاكل النفسية.

التشخيص:

من خلال المقابلات التي قمنا بها، ومن خلال مقياس المشاكل النفسية، يظهر لنا أن الشعور بالنقص والعدوان اتجاه الآخرين هو السائد والظاهر على الجدول العيادي عند أيمن.

الجدول رقم (5): يوضح النتائج الخام لمقياس المشكلات النفسية لدى الحالة الثالثة

البعد	الدرجة الخام
الغضب	10
الكذب	08
الهروب	07
السرقة	02
الاكتئاب	11
العزلة	10
الغيرة	09
الشعور بالنقص	14
العدوان	16
القلق	10
العلاقة مع الجنس الآخر	05
التدخين والتعاطي	07
بذاءة اللغة	12

المخاوف	09
ضعف التحصيل الدراسي	08

من خلال الجدول نلاحظ أن العدوان سجل أعلى قيمة، وتلاه الشعور بالنقص والغضب والكلام البذيء، ثم باقي المشكلات النفسية.

التشخيص:

استنادا على المقابلات ونتائج المقياس، يظهر العدوان جليا على الحالة، مع انخفاض في تقدير الذات.

ملخص الحالات الثلاثة:

يظهر أن الحالات الثلاثة تعاني من العدوان بكثرة، تارة موجه نحو الذات، وتارة موجه نحو الآخرين والممتلكات. كما أن هناك نقص في تقدير الذات ملاحظ عند جميع الحالات.

يعاني الحالات الثلاثة من الحماية الزائدة من الأمهات، وغياب التواصل الانفعالي العاطفي معهم.

كما يظهر الحالات عدم توافق علائقي مع الأقران وظهور مشاكل العدوانية، اضافة إلى نقص تقدير الذات والانسحاب نحو النشاطات التي لا تتطلب حضور الآخر.

سنعرض الآن المتوسطات الحسابية للحالات الثلاثة.

الجدول رقم (6): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الحالات الثلاثة على مقياس المشكلات النفسية.

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الغضب	**11**	**01**
الكذب	**7.67**	**1.52**
الهروب	**8.67**	**1.52**
السرقة	**4.33**	**2.51**
الاكتئاب	**12**	**01**
العزلة	**9.33**	**0.57**
الغيرة	**8.33**	**0.57**
الشعور بالنقص	**15.33**	**1.52**
العدوان	**15.67**	**0.57**
القلق	**10.33**	**1.52**
العلاقة مع الجنس الآخر	**7.67**	**2.51**
التدخين والتعاطي	**5**	**1.73**

بذاءة اللغة	13.33	1.52
المخاوف	10.33	1.52
ضعف التحصيل الدراسي	09	1.41

من خلال الجدول نلاحظ أن العدوان سجل أكبر متوسط حسابي بين الحالات الثلاثة، ثم تلاه الشعور بالنقص، ثم بذاءة اللغة، ثم باقي المشكلات النفسية المتبقية.

وعلى هذا يتضح أن العدوان والبذاءة اللغوية والشعور بالنقص تتصدر الجدول العيادي للحالات الثلاثة وهذا ما أكدته المقابلات مع هذه الحالات.

9. مناقشة نتائج الدراسة:

نص الفرضية: إقامة الطفل غير الشرعي مع أمّه العازبة يؤدي إلى ظهور بعض المشكلات النفسية والسلوكية لديه.

من خلال المقابلات التي تمت مع الحالات، ومن خلال الجداول رقم: (1،2،3) المعروضة في عرض النتائج يظهر لنا أن الطفل غير الشرعي الذي يعيش مع أمه العازبة يظهر عليه جدول عيادي متنوع من المشاكل النفسية، أبرزها العدوان والألفاظ البديئة باعتبارها مشكلات سلوكية، والشعور بالنقص باعتباره مشكل انفعالي.

من هنا تحقق نص الفرضية.

عودة للدراسات السابقة، اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة "أورتز" و"باسوف" (Ortiz et Bassoff) 1987 والتي أظهرت أن الأمّهات العازبات اللاتي يرعون أبناءهن، يتكون لدى هؤلاء الأبناء مشاكل متنوعة، حيث أنّها قالت في المسلمة الأولى أن الأطفال غير الشرعيين الذين يقيمون مع الأمهات العازبات تكون لديهم مشكلات نفسية (ليسات نعيمة، 2009، ص63). واختلفت مع دراستنا الحالية من خلال عدد العيّنة والوسائل المستخدمة. كما اتفقت مع دراسة "هناء أحمد أمين" 1994 بحيث تناولت هذه الدراسة الأطفال خارج نطاق الزواج، هي دراسة اجتماعية هدفت للبحث عن أسباب هذه الظاهرة، اتفقت مع دراستنا من خلال تناولها للسؤال الرئيسي المتمثل في مدى تأثير المحيط العائلي الحياتي على مبادئ وعادات الطفل الذي يعيش بدون عائلة، وهو يقارب بذلك التساؤل الرئيسي لدينا، وهو بذلك ساعدنا على ضبط الفرضيات التي تم اقتراحها.

وكذلك دراسة "شبيب فريدة" 1992 تطابقت هذه الدراسة مع دراستنا الراهنة من حيث دراسة الأطفال غير الشرعيين ومدى تأثير المحيط العائلي على مبادئ وعادات الشخص أو الطفل الذي يعيش بدون عائلة، سواء كان فاقدا لأحد الوالدين أو كلاهما (ليسات نعيمة، 2009، ص63).

اتفقت دراسة "إيمان القماح" 1983 مع دراستنا الحالية في أنّها هدفت إلى معرفة أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل اللقيط وكذلك اتفقت مع دراستنا من حيث بعض النتائج التي توصلت إليها (إيمان محمود القماح،1983، ص15)،

واختلفت الدّراسة الحالية مع دراسة "شبيب فريدة" 1992 التي أظهرت في أنّ هذه الدّراسة استهدفت الأطفال غير الشرعيين دون عائلة، ودراستنا تستهدف الأطفال غير الشرعيين المقيمين مع أمهاتهم العازبات (ليسات نعيمة، 2009، ص63) .

كما اختلفت مع دراستنا من حيث عدد العيّنة الذي يفوق عدد هيّنة دراستنا الراهنة وكذلك اختلفا من حيث الوسائل المستعملة.

واختلفت دراستنا مع دراسة "يمينة رحو" 1981 في بعض النقاط التي ظهرت في أنّ دراسة "يمينة رحو" اعتمدت على فهم السيرة الذاتية للأمهات العازبات وذلك لفهم رغبة الأم البيولوجية في الاحتفاظ بمولودها، والعراقيل والمشاكل التي تجدها عقب اتخاذها لقرار الاحتفاظ بمولودها (يمينة رحو، 2014، ص72).

بالنسبة لنا حسب رأينا، فإننا نرى أن أنّه من خلال إجراء لهذه الدّراسة، استخلصنا أن الطفل غير الشرعي المقيم مع أمّه العازبة بطبيعة الحال نجده يعاني من بعض المشكلات النّفسية المختلفة حيث وجدنا في الحالة الأولى أنّها تعاني من مشكلة العدوان نحو الذات ونحو الآخرين كرد فعل، لما تتعرض من تأثيرات أمها وما يحيط بها حيث يعتبر أن من الأسباب النّفسية للعدوان هو اضطراب وخلل في علاقة الطفل بأمّه، كما أنّها تعاني من عزلة اجتماعية واضحة وشعور بالنقص وذلك يرجع للإهانة والنبذ المتكرر الذي تتعرض إليه بصفة دائمة مستمرّة.

وكذلك مع الحالة الثانية وجدنا أنّه يعاني من شعور بالنقص وعدوان اتجاه الآخرين وذلك لأنّ الطفل ليس لديه من يفرغ عنده مكبوتاته وكذلك ضغوطاته وذلك أنّ الصراعات والانفعالات المكبوتة تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني لدى الطفل، وذلك عندما يكون الطفل ليس له القدرة على تحقيق كل حاجاته ويخفق ويفشل في إشباع وتحقيق حاجاته الفيزيولوجية لا تكن له القدرة على إشباع حاجاته الأخرى أي الحاجات الاجتماعية وحاجات إشباع ذاته لذلك يلجأ إلى العدوان لتحقيق تلك الحاجات.

في حين نلاحظ ونجد الحالة الثالثة تعاني من مشكلة العدوان ونقص في تقدير الذات وذلك لما تتأثر به من طرف الأم بحيث أن المؤثرات الاجتماعية تؤثر إلى نفسية الطفل أثناء تربيته ونموه وذلك من خلال تأكيد "كارين هورني" أن الشخصية الإنسانية تتكون من خلال النشأة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين اتجاه الطفل.

10.خاتمة:

تمت هذه الدّراسة العلمية بهدف تسليط الضوء على فئة مهمشة من المجتمع وهي فئة الأطفال غير الشرعيين وذلك بهدف التعرّف أكثر على الحياة النّفسية التي يعيشها الأطفال غير الشرعيين المقيمين مع أمّهاتهم العازبات.

فتعرضنا لعيّنة من الأطفال غير الشرعيين، وكذا أمهاتهم العازبات ووضعياتهم النّفسية المعاشة، ومن تم تعرفنا على جملة من المشكلات النّفسية التي قد نجدها مرتبطة بنفسية الطفل غير الشرعي ومن أجل معرفتها وضبطها استخدمنا خطوات جمع البيانات وذلك عن طريق المقابلة والملاحظة وتطبيق مقياس أو ما يسمى باستبيان المشكلات النّفسية للأطفال والمراهقين من إعداد الأستاذ الدكتور "حسن مصطفى عبد المعطى" (2001). من خلال هذا توصلنا إلى تحقيق فرضية أن الطفل غير الشرعي يعاني من مجموعة مختلفة من المشاكل النّفسية كالعدوان والعزلة الاجتماعية وكذا شعوره بالنقص وعدم التقدير لذاته، وهذا كلّه من خلال جملة التناقضات في حياته، مما يجعل منه طفلا مختلفا عن باقي الأطفال العاديين.

فلذلك تعتبر مرحلة الطفولة هي جوهر حياة الشخص، لذلك الطفل غير الشرعي يحتاج إلى رعاية نفسية واجتماعية كاملة حتى ينمو بجهاز نفسي سليم. لذلك وجب علينا أن نغيّر ونصحح النظرة لهذه الشريحة المهمشة وأن لا نكلف هؤلاء الأطفال مسؤولية ذنب لم يكن لديهم فيه دخل فهم مجرد ضحية لا أكثر.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. أباش، أحمد (2011)، *الأسرة بين الجهود والحداثة*، ط1، بيروت، لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية.
2. أبو الحب، ضياء الدين (1977)، *المشكلات الانفعالية كما يعبر عنها طلبة الجامعات في العراق*، مطبعة المعارف، بغداد.
3. بدير محمد، كريمان (2009)، *الأسس النفسية لنمو الطفل*، ط1، الأردن عمان، درا المسيرة.
4. حسن، الساعاتي (1984)، *الجريمة والمجتمع*، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
5. حمام، فادية كمال (1423هـ)، *مشكلات الأطفال السلوكية والانفعالية*، دار الزهراء، الرياض.
6. الحنفي، عبد المنعم (2004)، *الموسوعة النفسية الجنسية، القاهرة*، مصر: مكتبة المديولي.

7. دوتش، هيلين، ترجمة اسكندر جرجي معصب (2008) علم نفس المرأة، الأمومة، ط1، بيروت، لبنان: مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع.
8. رضوان، سامر جميل (2009)، *الصحة النفسية*، ط3، الأردن، عمان: دار المسيرة.
9. زهران، حامد عبد السلام (1977)، *الصحة النّفسية والعلاج النّفسي*، عام الكتب، القاهرة.
10. سعد، إبراهيم (1996)، *مشكلة الطفولة والمراهقة*، الإسكندرية، مصر: دار الفكر العربي.
11. سعيد، حسني العزة (2004)، *تمريض الصحة النّفسية*، ط1، الإصدار الأوّل.
12. سيد، جابر عوض، الجميلي، خيري خليل (2000)، *الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة*، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
13. القرشي، منى إبراهيم (2009)، *معاناة المرأة*، ط1، القاهرة، مصر: طيبة للنشر والتوزيع.
14. القمش، مصطفى نوري، والمعايطة ،خليل عبد الرحمان (2007)، *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*، ط1، الأردن، عمان: دار المسيرة.
15. كمال، علي (1967)، *النّفس وانفعالاتها وأمراضها وعلاجها*، الدراسات الشرقية للطباعة والنشر، بيروت.

الرسائل الجامعية:

1. ليسات، نعيمة (2009)، *واقع إدماج الأمهات العازبات في المجتمع الجزائري*، دراسة حالة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الجنائي، باتنة، جامعة الحاج لخضر.
2. محمود القماح، إيمان (1983)، *أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل*، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة عين الشمس.
3. نزار، شهرة (2009)، *الوضعية الاجتماعية للأمّهات العازبات في المجتمع الجزائري*، ماجستير باتنة، جامعة الحاج لخضر.